

الغارات

[336] فأعلم لي ما فعل ؟ فانه قل يوم لم يكن يأتي في 1 الا قبل هذه الساعة ، قال: فأتيت منزله فإذا ليس في منزله منهم ديار ، فدرت 2 على أبواب دور اخرى كان فيها طائفة اخرى من أصحابه فإذا ليس فيها داع ولا مجيب ، فأقبلت إلى على عليه السلام فقال لي حين رأيته: أأمنوا فقطنوا 3 أم جبنوا فطعنوا ؟ - قلت: بل طعنوا ، قال: أبعدهم 4 كما بعدت ثمود ، أما و 5 لو قد أشرعت لهم الاسنة وصبت على هامهم السيوف لقد ندموا ، ان الشيطان قد استهواهم 5 فأضلهم وهو غدا متبرؤ منهم ومخل عنهم . فقام إليه زياد بن خصفة 6 فقال: يا أمير المؤمنين انه لو لم يكن من مضرة

_____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " خوف منه - عليه السلام - فلما عاد إليه الرجل قال (ع) له: أأمنوا فقطنوا أم جبنوا فطعنوا ؟ - فقال الرجل: بل طعنوا يا أمير المؤمنين ، فقال (ع): بعدا لهم كما بعدت ثمود ، أما لو أشرعت الاسنة إليهم وصبت السيوف على هاماتهم لقد ندموا على ما كان منهم ان الشيطان اليوم قد استفلهم وهو غدا متبرؤ منهم ومخل عنهم ، فحسبهم بخروجهم من الهدى ، وارتكاسهم في الضلال والعمى ، وصددهم عن الحق ، وجماعهم في التيه .

_____ 1 - في الطبري: " فانه كل يوم لم يكن يأتي في فيه " . 2 - في الطبري: " فدعوت " . 3 - كذا في النهج ، لكن في الاصل وشرح النهج: " أقطنوا فأقاموا " وفي الطبري: " وطنوا فأمنوا أم جبنوا فطعنوا " . 4 - في الطبري: " فقلت: بل طعنوا فأعلنوا ، فقال: قد فعلوها . ! بعدا لهم " . 5 - في النهج: " ان الشيطان اليوم قد استفلهم " وقال ابن أبي الحديد في - شرحه: " استفلهم الشيطان وجدهم مفلولين فاستزلهم ، هكذا فسروه ، ويكمن عندي أن يريد أنه وجدهم فلا خير فيهم ، والفل في الاصل الارض لانبات بها لانها لم تمطر ، قال حسان يصف بعض القرى: وان التى بالجذع من بطن نخلة * ومن دانها فل من الخير معزل أي خال من الخير ، ويروى " من استفزهم " أي استخفهم " . 6 - في تنقيح المقال: " زياد بن خصفة التيمي من تيم 7 بطن من بكر من خلص " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "